

شرح الفرقان بين الحق والباطل (40) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله فهـي من شرور افسـنـا ومن سـيـئـات اعـمـالـنـا. من يهدـه الله فلا مـضـلـ له وـمن يـضـلـ فـلا  
هـادـيـ له وـاشـهـدـ ان لا الله الا الله وـحـدهـ لا شـرـيكـ له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد في كتاب الفرقان صلي صفحة ثلاثة  
مئة واثنين واربعين. بسم الله سيرفع صوتك شيخ. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم. اللهم  
اغفر لنا ولشيخنا - 00:20:00

برحمةك يا ارحم الراحمين. شيخ الاسلام رحمة الله فهؤلاء يتبعون ظنا لا يغنى من الحق شيئا. ولو يتقدموا بين يدي الله ورسوله بل  
اعتمد على الكتاب والسنة فـ... اهم ما هنا من الاشغال مكتوب من مؤلف - 00:00:50

اعتصموا بالكتاب والسنة فتبين لهم ان هذا من الشيطان. وكثير من هؤلاء - 00:00:50

ذوقه ووجده وما يجده محبوبا اليه من غير علم ولا هدى ولا بصيرة. فيكون متبعا لهواه بلا ظن وخيرهم من يتبع الظن وما تهوى  
اللائحة - وسائل انتل الملاحة - معاشرهم - وعنة نك - تقديرات - 10:01:00

الانفس. وهؤلاء اذا اطلق من احدهم حجة ذكر تقليده لمن يحب - 00:01:10

لمن يحبه من ابائه واسلافه. كقول المشركين انا وجدنا اباينا على امة وانا على اثر المهددون وان عكسوا احتجوا بالقدر. وهو ان الله اراد هذا وسلطنا عليه. فهم يعملون بهواه - 00:01:30

اراد هذا وسلطنا عليه. فهم يعلمون بهواه - 00:01:30

وارادة نفوسهم بحسب قدرتهم كالملوك المسلمين. نعم هذا الكلام للشيخ رحمة الله في سياق الذين الكتاب والسنة من يخالفه بالذمة والمحنة أو خلافه والتذرع به العقا والمقطة إنما التقاء بـ ١٠٠٠٠ المخالفة: الكتاب والسنة - ٥٠:٥٠-٥٠:٥٠

بالذوق والوجد او يخالفه بالنظر علم الكلام اه العقل والمنطق اه او بالتقليد. يقول هؤلاء المخالفون للكتاب والسنة - 00:01:50

قالوا لـ نظر، III ظناً مما نحن به، مستيقن، أمـ، آخرهم العام آـ 00:02:20

قالوا ان نظن الا ظنا وما نحن به مستيقنون. لم يبلغهم العلم. آآ - 00:02:20

هؤلاء كذلك في القياس والنظر ظن بدليل أن من منهم من يخالف فيختلفون بينهم. فظنوا هذا يخالف ظن هذا. كذلك في الوجود والذمة ليس لها عالى يقين، وإنما هي مقدمة لآراء الله سبحانه وتعالى اعتماداً على الكتاب والسنة التي نسبناها إلى الله من هذا المن

الشیطان - 00:02:50

هذه الاشياء التي يرونها ويظنون انها حقائق وان ما يسمعونه من صوت او ما يسمعونه من مخاطبة المخاطبين والمكافئات التي يظنونها اهم ما يقدموه

يظنونها وما يخاطبهم. يقول لو على لو انهم ما تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:03:20

واعتتصموا بالكتاب والسنة لعلموا ان هذا باطل. ما يسمعونه من اصوات يظنونها مخاطبات الاولياء او مخاطبات رجال الغيب الملائكة

وهي في الحقيقة شياطين تخاطبه. فيقول هذا من الشيطان. ثم قال وكثير من هؤلاء يتبع - ٤٠:٥٣:٠٠

دكتور: احمد ذياب ذياب المأمون: مدرسية المؤمن: - المؤمن: - 00:04:00

يكون له ذوق المؤمن وبصيرة المؤمن المؤمن - 00:04:00

اذا تابع الكتاب والسنّة واصلح قلبه كشف الله على قلبه قال عز وجل اجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويففر  
اكم فالذين لا يتطهرون القادر متقهم الله تجمعوا في القلب نورا كشف فيه آلة الحلة من الالاطا فرقنا هؤلاء امانتهم - 04:20-00

ما وجدوه من شيء وآآأعلم ولا هدى ولا بصيرة انما هو لانه حدقة والوجود الذي يجده المؤمن الكشف الذي يحصل للمؤمن لا يكون

اللهم لا ينفع مال من حرم - 00:05:20  
لما لا يجدوا آقاً قولوا في الكتاب او في السنة او دليلا او ما يقاس عليهم آياً يقذف الله في قلبه الحق والنور. هؤلاء ليسوا من هذا الباب قد - 00:05:20

يخالفون الكتاب والسنّة. بل لا يبحثون عن دليل من الكتاب والسنّة. وإنما يقولون هذا شيء وجدها في قلوبنا. ذوق. يقول أخلق هؤلاء ليس بعلم ولا هدى ولا بصيرة. إنما اتبعوا هواهم بلا حتى يقول فيكونوا متبعا لهواه - 00:05:40

بلا ظن يعني وخياراتهم من يتبع الظن وما تهوى الانفس. بعظامهم يتبع الهوى وليس معه ظن بانه مصيبة. لأن الظن الظن احيانا اذا كان على قياس. يبني على بلا دليل العالم بذل وسعه واجتهد لكنه ما ما تبين له الا ظن - 00:06:00

تعارضت عنده الدليلة تعارضت عند الاصول تعارضت عنده اصل عام مع بعض الدليلة مع بعض الآثار عن الصحابة او عن التابعين او  
كلام اهل العلم فحصل عنده ظن. فهنا لا بأس اذا بذل وسعه لا بأس ان - 00:06:30

يل بهذا الظن لا بأس ان يعمل بهذا الظن لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجر واحد. الخطأ هنا اذا لم يكن عنده علم في المسألة. اذا كان عنده دليل لا يقال مخطئ. شخص على دليل لا يقال - 00:06:50

لكن يكونبني على اجتهاد المظن وحديث معاذ لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما تقطي؟ قال اقظي بكتاب قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله. قال فان لم تجد؟ قال اجتهدرأيي ولا ال يعني ولا اقصر. ابحث عن الحق - 00:07:10

هذا الذي بحث عن الحق يكون معه ظن انه مصيبة. كان الامام مالك اذا نظر في المسألة بنظر وآآ اجتهاد وظن بطن افتى به وقال ان  
ظن الا ظنه وما نحن بمسيق يعني ليس عندي يقين - 00:07:30

ليس عندي يقين. وسأله رجل عن مسألة نظر وتأمل فاراد ان يقول فيها قولها يقول الراوي عنه فاختت الواحي لاكتب جوابه فقال لا تكتب. اني لا ادرى لعلي اغير رأي العشية. يعني بعد الظهر اغير رأي الان في الصباح. مسألة ايش اجتهاد - 00:07:50

وليس فيها يقين. غيرها من المسائل ما كان ينهاهم. ففيهاهم عن عن الاشياء التي لا يجزم فيها. ولذلك تجد بعض الائمة له قولان قول قدیم قول جدید روایتان عنه کذا وعنه کذا وکذا کثیر الامام مالک عنه روایات الامام احمد عنه روایات ابو حنیفة - 00:08:20

روایات الامام الشافعی له قوله اذا هذا مبناه على الظن يقول هؤلاء اهل الذوق والوجد بعضهم يقول يتبع هوا المجرد بلا ظن ليس  
عنه ظن ان هذا قد يكون فيه صواب احسنهم يقول اهل الذوق الذي يجمع بين الظن - 00:08:40

الذى ظن وهوى كما قال عز وجل ان يتبعون الا اللعن وما تهوى الانفس. لكن هناك - 00:09:00

واشر من هذا الشر من هو؟ صاحب الهوى الذي فقط مشى على الهوى ليس لظن ظنه ولا ليقينه عمل به فالانسان اما على يقين واما على ظن باجتهاد واما على 00:09:20

ظن و معه هوى قدير المهم ظن و اما ان يكون ظن بلا اجتهاد. واما ان يكون هواء. هذا ارض الاحوال هذا الذي عاناه الشيخ بقوله  
و خيارهم من يتبع الظن وما تهوى الانفس. كل هذا - 00:09:40

الله قلوبهم. وقال ومن شق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. قوله ما - 00:10:00 من انحرف عن الكتاب والسنة. من انحرف عن الكتاب والسنة هذا هذا بلاءه. يقع في الظن والهوى. كما قال عز وجل فلما اذاغوا اذاغ

ما تولى من هذه المشaqueة وهذا القول وهذا المذهب ونصلبه ثم قال وهؤلاء اذا طلب من احدهم حجة اصحاب الظن ما عنده حجة ولا دليل ذكر تقليل لمن يحبه من ابائه واسلافه شيوخه مذاهبه اذا قيل له ما الدليل على هذا؟ قال والله كذا وجدنا اباء او

شيوخنا او اصحابنا او اهل بلدنا على هذا الشيء هو ظن. او هو ما عنده دليل قال كقول المشركين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قال وان عكسوا احتجوا بالقدر. اذا خالفوا اباءهم خالفوا اسلافهم المرشدين. احتج - 00:10:50 - 00:10:20 -

يعني مثلا تجده على مذهب ينتمي الى احد المذاهب - 00:11:20

التي تحرم نوعا من الاطعمة او نوعا من الامور. وقيل له لماذا تركت هذا؟ لماذا فعلت هذا المحرم احتاج بالقدر. احتاج بالقدر. يقول انه مجبور وان الله قدر على هذا الشيء. وانا لم استطع ان ادفع هذا - 00:11:40

طائفة من المتكلمين الجبرية قال وهو يا حجتهم ان الله احتاجوا بالقدر وان وهو ان الله اراد هذا وسلطنا عليه. يعني ان الله اراد هذا الشيء. والله لا اراد لقضاءه. نعم لا راد لقضاء - 00:12:00

لكن لا يحتاج به الانسان وهو مكلف بفعل الطاعات ومعنى الاختيار لا يحتاج القدر ولا يقال الله اراده بل بل بعضهم ان يحتاج ان الله اراده منه ارادة محبة يحب هذا الفعل. نعوذ بالله - 00:12:20

وببعض الجبرية الى هذا الحد. لأنهم لا يفرقون بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. فيقول ان الارادة واحدة كل ما اراده الله فقد احبه. وكل ما شاء الله فقد احبه. فيقولون يحتاجون بهذا. وبعضهم يحتاج بالقدر ولو - 00:12:40

ولو انه يقول ان الله لا يحبه لكن يحتاج به. قال فهم يعملون بهواهم نفوسهم بحسب قدرتهم بحسب قدرته يفعل ما يشاء. فإذا اه وجوج او كذا قال القدر. قال كالملوك المسلمين. الملوك الذي له سلطة. الملوك - 00:13:00

يفعل ما يشاء في مملكته. يقتل من يشاء ويحبس من يشاء ويظلم من يشاء وكذا فهم هكذا في تصرفاتهم في انفسهم. يفعلون ما يشاؤون. يأكلون ما يشاؤون ويأتون ما يشاؤون الملوك. فهل يقال للملوك انكم - 00:13:30

معدورون لأن الله قدر عليكم ان تظلموا. لا لا يقال سيحاسبون يوم القيمة نعم اقرأ وكان الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله فيتبعون امر الله وما يحبه ويرضاها لا يتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه. وان يستعينوا بالله فيقولون اياك - 00:13:50

ايak نعبد واياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. لا يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف والحال. فان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة وفي الاعتدال بعد الركوع اللهم لا مانع لما - 00:14:20

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. نعم. يقول الشيخ الواجب على هؤلاء لا يحتاج بالقدر والا يفعلوا الباطل ويحتاجوا بل الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله. فيتبعون امر الله هذا - 00:14:40

وما يحبه ويرضاها ولا يتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه ثم يحتاجون بالقدر لا يمكن هذا. والواجب عليهم ان يستعينوا بالله. فيقولوا اياك نعبد واياك نستعين. هذا الواقع عندكم فيقولون ثبوت النون هنا فيه اشكال لان - 00:15:00

قال ان يستعينوا بالله فيقولوا الحل في اي نعم قال لا حول ولا قوة الا بالله. يقول لا حول ولا قوة الا بالله. استعينوا بالله. لا يعتمدون على انفسهم يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف والحال فان هذا من الجد بكسر الجيم ليش مكسور الجيم - 00:15:30

بفتح الجيم يعني من الحظ والنصيب الذي لا حول للانسان فيه معرفة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة يعني مهما كان الانسان من حظ ونصيب - 00:16:00

ينفع حظه ونصيبه وجاهه ومنصبه لا ينفعه. قال يقول في صلاته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد مهما اجتهد الانسان وجد كان له حظ ليس ذلك له - 00:16:20

الا بامر الله. شف الحاشية يقول سئل شيخ الاسلام عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد الجد فقال ما ملخصه؟ والمعنى ان صاحب الجد لا ينفعه منك جده اي لا ينجيه ويخلصه منك جده - 00:16:40

وان يعني حظه ونصيبه ومنزلته. وانما ينجيه الایمان والعمل الصالح والجد هو الغنى وهو العظمة. وهو المال بين انه من كان له في الدنيا رئاسة ومال لم ينجه ذلك ولم يخلصه من الله انما ينجيه من عذابه ايمانه وتقواه - 00:17:00

نعم. فالذوق والورد هو ينظر الى حب الانسان ووجهه بحالاته وكل صاحب محبة فله في محبوبه ذوق ووجود. فان لم يكن ذلك بسلطان من الله وهو ما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. كان صاحبه متبعا لهواه بغير هدى. وقد قال الله تعالى ومن - 00:17:20

من اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما امرتم اليه.

وان كثيرا يضلون باهواهم بغير علم. ان ربك هو اعلم - [00:17:50](#)  
المعتدين يعني يقول الشيخ اهل الذوق الذوق معنى حقيقة الذوق والوجود ما يجده الانسان في نفسه يقول يرجع الى حب الانسان  
ووجده اه بحلوته وذوقه وطعمه. وكل صاحب محبة فله في - [00:18:10](#)

محبوبه ذوق ووجد. يعني ليست هي ميزان تختلف الناس. ليست هي ميزان للشرع. لأن من الناس من في ذوقه في الشهوات وفي  
الناس من ذوقه ووجده في في الشدة والجد. وآآ المشقة - [00:18:30](#)

ليست هي الميزان. قال فان لم يكن ذلك بسلطان من الله. يعني حجة وهو ما انزله على صلى الله عليه وسلم كان صاحبه متبعا لهواه  
بغير هدى من الله هذا هو اذا كان الانسان يتخذ الذوق والوجود - [00:18:50](#)

قاعدة بدون دليل من الله وحجة على انه هذا الشيء صحيح ويحبه الله؟ لا هذا هو. لأن كل انسان له هوى وقد قال تعالى ومن اضلوا  
اي لا اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. مفهومه لو انه اتبع هواه - [00:19:10](#)

او مع هدى من الله انه لا بأس. لحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حسنة النووي رحمه الله وان كان بعض  
العلماء ضعيف لكنه اذا كان هوى الانسان تبعا لما جاء به الله فهذا هو الخير. هذا الایمان - [00:19:30](#)

في قلبه ان يكون هواه في مرظاة الله لابد الانسان له هوى بل اذا كان هواه في ظد مرظاة الله ففيه نقص الاطمئنان النفس المطمئنة  
هي التي تهوى وتحب ما يحبه الله - [00:19:50](#)

ذلك في الدعاء الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم الله قال انهن حق فتعلموهن. اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك.  
اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وحبك وحب من يحبك وحب العمل - [00:20:10](#)

الذي يقربني الى حبك. يكون هواه ومحبته تبع هوى اه او امر تبع امر الله عز وجل. والهوى يطلق على الحب. هوى يطلق على الحب.  
ل الحديث زر بن حبيش عن صفوان بن عسال قال - [00:20:30](#)

على سأله هل سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم قال شيئا في الهوى؟ قال نعم سمعته يقول المرء مع من احب. ففسره الهواء  
هنا بالمحبة. فهكذا من تبع هواه بغير هدى من الله لا اضل منه. مفهومه ان من اتبع - [00:20:50](#)

ما يحب هواه في محبة الله فانه من ليس من اهل طلال ليس من اهل الصلال بل بلغ مرتبة الاخبار والطمأنينة انه واصبح الشيء  
الذي يأمر الله به يحبه. وهذا فضل الله يؤتى به من يا شيخ نسأل الله من فضله. قال وقال الله تعالى وما لكم لا - [00:21:10](#)

اتأكل مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت اليه. وان كثيرا يضلون باهواهم بغير علم. ان ربك هو اعلم  
بالمعتدين. فكثير من الناس يكون هواه بعد - [00:21:40](#)

ويظل الهوى ان لم يكن تبع للعلم فهو ضلال. فهو ضلال. نعم وكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطاب او ما يراه من الانوار والاشخاص  
الغبيبة ولا يعتبر ذلك بالكتاب - [00:22:00](#)

والسنة فانما يتبع ظنا لا يغري من الحق شيئا. فليس في المحدثين الملمحين افضل من عمر كما قال وصلى الله عليه وسلم انه قد كان  
في الامم قبلكم محدثون. فان يكن في امتى منهم احد فامر منهم - [00:22:20](#)

وقد وافق ربها في عدة اشياء ومع هذا فكان عليه ان يعتصم بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم ولا يقبل ما يرد عليه حتى  
يعرضه على الرسول صلی الله عليه وسلم. ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله. بل يجعل - [00:22:40](#)

ما ورد عليه اذا تبين له من ذلك اشياء اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة وكان ابو بكر يبين له اشياء  
خفيت عليه. فيرجع الى بيان الصديق في دينه وتعليمه كما - [00:23:00](#)

يوم الحديبية ويوم مات الرسول صلی الله عليه وسلم. ويؤمننا ضربوا في مانع الزكاة وغير ذلك. وكانت المرأة ترد عليه ما يقوله.  
وتذكر الحجة من القرآن فيرجع اليها. كما جرى في ظهور النساء ومثل هذا كثير - [00:23:20](#)

نعم قل من اهل الخطاب المخاطبات يعني الذي يقولون انه خاطبني سمعت كذا من معنا في ذكره يقول خاطبت بنى رجال الغيب او  
رأيت كذا او رأيت رسول الله خاطبني او يترأى له نور ويقول بعضهم تراعى يقول تراعى له نور فقال انا ربك - [00:23:40](#)

فقال وما علامه ذلك؟ بعض الصالحين يذكر عن عبد القادر الجيلاني قال اني قد اسقطت عنك الصلاة. قال كذبت لست ربى لان الله لا يسقط الصلاة. لانه يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هذا الرجل - 00:24:00

الصالح عرف بالعلم كشف كذب الشيطان فانمحى عنه. كثير من قال يظن انه الله يكلمه. ويستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ويتمسكون بهذه القضية. لقول ابن عباس انه رآه - 00:24:20

وبعضهم اه يتراءى له يقول انا ملك انا جبريل وهو ابليس جاءه ابليس او الشيطان الشياطين يقول الشيخ فكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطاب او ما يراه من الانوار والاشخاص الغيبة - 00:24:40

ولا يعتبر ذلك بالكتاب والسنة اي لا يعتبر يقيسه على الكتاب والسنة. ينظر هل يوافق الكتاب والسنة؟ مثل ما ذكرنا لكم قصة الشيخ عبد القادر. لما قال له اسقطت عنك الصلاة قال كذبت انت ابليس. الله لا يسقط الصلاة. فاضحلا. لابد من قياسه على الكتاب والسنة - 00:25:00

وكان الجنيد رحمه الله شيخ الطريقة قال كل امر يأتينا نعرضه على شاهدين عدل الكتاب والسنة. لكن من بعدهم اعرضوا عن الكتاب والسنة. بل اذا قيل لهم هذا يخالف الكتاب والسنة قيل له - 00:25:20

قالوا له هذا لا يؤمن بكرامة الاولياء. قال فانما يتبع ظنا لا يغنى من الحق شيئا. فليس في المحدثين بعضهم يقول فلان ملهم محدث. تنطق الحكمة على لسانه. يقول ليس افضل هناك افضل من عمر. ما في افضل - 00:25:40

ومع ذلك مع ذلك كانت تخفي عليه شيء بل لا يجوز له ان يتصرف بلا وحي ولا يقبل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا ينقدم بين يدي الله ورسوله ما كان يجوز له ذلك. بل يصح في الحديث لو كان - 00:26:00

موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وهونبي. فمهما كان هذا عمر الملهم المحدث مع ذلك لابد ان يعرض ما يخطر عليه من شيء على الكتاب والسنة. كثير من المسائل عرّضت له رضي الله عنه - 00:26:20

جمع لها الصحابة كان اذا اراد شيئا جمع الصحابة ونظر فيهم من عنده شيء من الكتاب من السنة هلا بيده لم يرد فيه شيء من الكتاب ولا من السنة اجتهد معهم. شاورهم كثير المشاور رضي الله عنه - 00:26:40

وله ومكث مدة لا لا يقول بالجد شيئا. الجد في ارائه فإذا جيء بجد لا حياة الله ولا بياه. ويقول كنت تمنيت لا اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:27:00

بجد مع الاخوة يعني الجد مع الاخوة. وكذلك قال بيوع مسائل من الربا ما سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ويخطب اذا عرضت له شيء خطب في الناس وقال هل سمع احد منكم عن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا؟ ما كان يأخذ - 00:27:20  
وحتى اذا كانت المسائل رأي عرّظها على الناس وعرّظها وهذا ذكر الشيخ يقول بل يجعل ما ورد عليه يعني من الخواطر. اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة - 00:27:40

اذا خطر في ذهنه شيء رجع الى السنة لما نهى عن ظهور النساء المغالاة في ظهور النساء كان رأيي رآه اجتهد به فلما عارضته المرأة وقالت ان الله عز وجل يقول او اتيتم او اتيتم احداهن قنطرارا - 00:28:00

فقال اصابت امرأة واخطأ عمر. فرجع الى قولها وامضى للناس كان غفل عن هذه الاية فلما ذكرته بها تذكر ورجعا. وهي امرأة وكان في بعض المسائل اذا كذا قال كل الناس افقه من عمر. كل الناس افقه من عمر اذا فات عليه شيء رضي الله عنه - 00:28:20

ولا شك عند اهل السنة والجماعة انه ثانى افقه رجل في الامة بعد ابي بكر. ثانى افقه رجل في الامة ذكر ابن القيم في عام موقعه ان ترتيبهم في الفقه والعلم كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وارضاهم. الخلفاء الاربعة - 00:28:50

ترتيبهم في الفقه كترتيبهم في الخلافة. ثم قال و كان ابو بكر له اشياء خفية عليه. فيرجع الى بيان ابي بكر وارشاده وتعليميه. كما جرى يوم الحديبية يوم يوم الحديبية ماذا قال؟ لما - 00:29:10

على قضية العهود والأشياء التي يرى فيها أنها جور من قريش شروطها فكان يقول كيف نعطي الدنيا في ديننا؟ فقال له ابو بكر انه رسول الله وليس يعصيه يلزم غرزة ذكره - 00:29:30

وبالصلوة وهذا هنا تمييز الناس ذكره باصل وهو انه رسول الله ولا يعمل شيئاً يخالف مراد الله. فرأيك دعه لك هذا المعنى. هو اتي برأيه في نظر الناس حتى قال سهل بن حنيف يا ايها - 00:29:50

الناس اتهموا الرأي والله كت كدت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم ابي جندل يعني الحديبية. لما رده النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا يعني امر ما كانوا يعرفونه. ما كانوا يتتصورون ان المسلم يأتي مسلماً فاراً فيردى الى المشركين - 00:30:10

على اي امر من اجل ماذا؟ النظر والرأي احياناً وهذه عبرة هذه عبرة لـ قصة الحديبية عبرة لنا ان الشرع والسمع مقدم على الرأي. اذا جاء الشرع انتهى لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقضي لهم عقداً مع قريش فيه جور بالنسبة لرأي قريش - 00:30:30

وطلباتهم ومع ذلك يوافق. قالوا لما قال بـ اسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمن ولا الرحيم. يكتب باسمك الله فامحها. قالوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا لو نعلم انك رسول الله ما خاصمناك - 00:31:00

اكتب اسمك واسم ابيك. فمحاه بيده على رضي الله عنه لم يتحمل ان يمحاه. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب ومحاه بيده وقال اكتب عبد الله ابن عبد الله فكتب ان انهم ترى انكم ترجعون هذا العام وهم جاؤوا محرمين والله عز وجل - 00:31:20

وعدهم والنبي صلى الله عليه وسلم وعدهم لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين مقصرين رؤوسكم محلقين رؤوسكم ومقصرين وعد لكن قال ان شاء الله وقال لهم فقالوا يا رسول الله ووعدنا قال هل قلت لكم انه هذا العام - 00:31:40

وعد انكم ستدخلونه. ثم آآ ان ان تحجوا ان تعتمروا من العام القادم. وان لا تدخلوا مكة الا بالسلاح الرجل. ليس معكم الاسلحة الكبيرة يعني. سيف الرجل فقط. لا يدخل باشياء - 00:32:00

وقالوا كذلك ولا تمكتوا اكثر من ثلاثة ايام فقط. وكذلك. قالوا ومن جاء ومن جاءكم منا مسلماً ردوه علينا. قال كذلك. ومن جاءنا منكم مرتدًا لا نرده اليك. قال كذلك. عند ذلك خير - 00:32:20

دارت في رؤوسهم امور عجيبة. حتى عمر. قال يا رسول الله السنا بال المسلمين؟ قال بلى. قال اليسوا بالكافرين؟ قال بلى. قال لسنا على الحق؟ قال بلى قال اي سؤال الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنيا في ديننا يعني كلها التنازلات في النظر كلها تنازلات - 00:32:40

فجاء ابو جندل ابن ابي سهيل ابو سهيل آآ عمرو بن سهيل او سهيل بن عمرو كان هو الذي يقضى النبي و وقت الكتاب يكتب الكتاب يكتب. وفي مجلس العقد لا زال في مجلس العقد - 00:33:00

فجاء ابو جندل يرسف في قيوده. فر من ابو جندل ابن ابي ابن سهيل ابن عمرو فجاء فجاء سهيل ابوه اول ما اقاضيك عليه يا محمد هذا ابني. قال يا - 00:33:20

يا ابا عمرو انه الرجل يعني لم آآ لأننا لم نقضى الكتاب بعد. يعني الكتاب ما انقضى. لـ انه ينفض المجلس حتى يتم قال لا لا اقاضيك على شيء على هذا قال هبـوا لي يعني من شأنـي خلاص خرج برضـاكم قال لا والله قال - 00:33:40

قال يا رسول الله ارد للمشركـين يفتـوني عن دينـي. قال سيجعل الله لك فرجـاً ومخـراـجاـ. سيجعل الله فالـوا كلـموـهـ فيـهـ رسولـ قال كتاب الله العهد يعني كتاب الله العهد ما نـقضـ العـهـدـ - 00:34:00

هـذاـ الـامرـ فيـ بـادـيـ الرـأـيـ اوـ فيـ ظـاهـرـ الرـأـيـ اوـ فيـ عـمـيقـ الرـأـيـ حتـىـ وـاـنـ الصـاحـابـ لـيـسـواـ فـيـ ظـعـفـ الـفـ وـارـبعـ مـئـةـ كانـ يومـ الحـديـبـيـةـ جـيـشـ لـيـسـ سـهـلـ سـهـلـاـ. وجـاءـواـ مـعـتـمـرـينـ وـلـوـ اـحـتـاجـواـ إـلـىـ قـوـةـ لـجـاءـ مـعـهـمـ منـ يـأـتـيـ منـ المـسـلـمـينـ منـ 00:34:20

المـدـيـنـةـ لـكـنـ معـ ذـلـكـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـلـهـ لـوـ مـهـمـاـ سـأـلـوـنـيـ مـنـ خـطـةـ يـعـظـمـونـ فـيـهـ الـبـيـتـ الـاـ اـجـبـتـهـمـ الـيـهـ. المـشـرـكـونـ ماـ اـرـادـواـ تعـظـيمـ الـبـيـتـ. مـقـصـودـهـمـ لـيـسـ تعـظـيمـ الـبـيـتـ. مـقـصـودـهـمـ انـ لـاـ يـؤـخـذـوـ قـهـراـ - 00:34:50

المـقـصـودـهـمـ انـ يـتـكـبـرـواـ وـيـقـولـواـ اللـهـ مـاـ دـخـلـتـ قـهـراـ عـنـاـ وـمـنـعـنـاهـمـ مـنـهـاـ رـجـلـ فـخـرـ لـكـنـ معـ ذـلـكـ كانـ هـذـاـ عـهـدـ اوـ عـقـدـ فـيـهـ تعـظـيمـ الـبـيـتـ لـاـ يـكـونـ فـيـهـ قـتـالـ لـاـنـهـ اـرـادـواـ القـتـالـ - 00:35:10

فيـصـيرـ هـنـاكـ مـقـتـلـةـ لـيـسـ فـيـهـ مـصـلـحةـ. المـسـلـمـ سـيـقـولـ نـحـنـ سـتـحرـرـهـ وـنـدـخـلـ وـكـذـاـ هـذـهـ كـلـهاـ اـبـاحـ اللـهـ يـوـمـ الفـتـحـ. لـمـ غـدـرـتـ قـرـيـشـ غـدـرـتـ وـلـمـ تـبـقـ لـلـعـهـودـ مـاـ اـخـذـتـ خـلاـصـ مـاـ فـيـ. لـاـ عـنـهـمـ تعـظـيمـ 00:35:30

ومع ذلك ماذا كان الصحابة؟ صعب عليهم جدا حتى يقول النبي كيف نفعل ذلك؟ فقال يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه. ثم ذهب الى ابا بكر فقال له يا قال يا - 00:35:50

عمر انه رسول الله وليس يعصيه. الزم غرزة. هنا ذكره باصل. لكن لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ذلك غالب عليه الحمية الاسلامية. فذهب الى ابو بكر فقال له انتبه الامر ليس سهلا - 00:36:10

اتظن ان الامر انه حمسك ينفعك؟ وحميتك تنفعك. هذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم تذكره انه ما دام انه رسول الله ولا يعصي ربه اذا هو عمل بامر ربه. اذا عمل بالوحى وانت - 00:36:30

تعمل بالرأي هذا المعنى. فهنا الحمية التي اثارت عمر رضي الله عنه هي نوع من الذوق والحمية الإسلامية على اصل والرأي الذي رآه نوع من الرأي لكنه - 00:36:50

عمر بعد ذلك ماذا يقول؟ يقول فلا زلت اعمل لها اعمالا يتصدق بصدقات ويعتق بعتق خوفا من ذلك الموقف انه عارض امر النبي عليه الصلاة والسلام. وهو من شدة ان الصحابة ما لم تطمئن نفوسهم - 00:37:10

لذلك انهم لما قال لهم احلقوا من معه هدي فليذبح هديه وليحلق وليحل. ومن ليس معهد فليصم. لم يحلقو ولم يذبحوا هديهم. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على امه - 00:37:30

كما كانت معه مغضبا قالت من اغضبك يا رسول الله؟ قال اصحابي امرهم ولا يطعونني. قالت يا رسول الله انهم في نفوسهم دون انه لعلك تغير رأيك وتتدخل مكة ينتظرون فلو انك خرجت ولم تكلم منهم احدا فحلقت رأسك - 00:37:50

هديك وحلقت رأسك فانهم سيفعلون خلاص ما يرجونه من لعل ولعل ندخل الكعبة حك او كذا سيدحب كل ذلك. فلما خرج ونحر هديه وحلق رأسه تسابق الناس الى النحر والحلق حتى كاد - 00:38:10

بعضهم بعضا. فهذا هو مقصود الشيخ ان هذا الرجل الملهم المحدث عمر ايش؟ حصل له يوم الحديبية ما حصل من الرأي الذي احتاج الى كشف فكشفه له ابو بكر الصديق. وقال يوم نظر - 00:38:30

هو يوم ناظره في مانع الزكاة وغير ذلك. مانع الزكاة لما عمر ابو بكر رضي الله عنه تمسك باصل وهو انه من منع الزكاة كمنع الزكاة الصلاة. ترك شيئا من الدين شعيرة من الدين. فالمرتدون منعوا - 00:38:50

الزكاة وقالوا نصلي ولا نزكي. تجرد لهم القتال وامر بقتالهم. فقال عمر كيف ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله اني امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:39:10

اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. فقال ابو بكر ان الزكاة حق المال حق في الاسلام والله لاقاتلنهم ولو ما لو منعوني عقالا لقد قاتلتهم عليه فلما رأى ذلك منه قال عمر لما رأيت ذلك من ابي بكر علمت انه الحق - 00:39:30

هنا هذا الكشف او الوجد او النور الذي في في ابي بكر اكثر من الذي مع عمر عمر غاب عنه حتى اظهره له ابو بكر فعلم انه الحق. وهناك دليل في المسألة لكنه ليس لعند في تلك الساعة ليس عند ابي بكر ولا - 00:40:00

اخذوا في اصل هذا استدل باصل عام وهذا استدل باصل عام. لكن هنا الكشف والوجد الحقيقي الموافق لكتاب والسنة. مع ذلك يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم غابت عن عمر - 00:40:20

انه رجل بشر يموت وموجود في القرآن في عدة ايات. انك ميت وانهم ميتون. وما محمد والرسول قد من قوله الرسل افان مات او قتل قلبتم على اعقابكم ما غابت عن ابي بكر وعن او عن عمر وعن عثمان وعن علي وعن الصحابة - 00:40:40

حتى جاء ابو بكر بكل ثبات فقرأ عليهم الآية فتذكروها قال فخرج الناس يقرؤونها كأنها انزلت اول مرة المهم الشاهد اراد الشيخ ان يبين ان ان الرجل وان كان من من الملهمين والموفقين قد يخفى عليه الامر فلا يتبصر الا استدلال - 00:41:00

ان لا باستدلال ولا يذهب ويبدع الحق بلا دليل يعني لا اذهب الى امر بلا دليل. نعم. فكل كل من كان من اهل الالهام والخطاب والمكافف لم يكن افضل من عمر فعليه ان يسلك سبيله في الاعتصام بالكتاب والسنة تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:30

لا يجعل ما جاء به الرسول تبعا لما ورد عليه. وهؤلاء الذين اخبروا يكفي هذا. الليل ان شاء الله معنى كلام الشيخ باختصار انه كل  
واوضح يقول من كان انا من اهل الايمان لن يكون افضل من عمر وعمر مع ذلك يلزم الكتاب والسنة ما يفارقهما - [00:42:00](#)  
فمن كان كذلك فليلزم الكتاب والسنة. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:42:30](#)